



Tsaqofiya : Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab

Vol. x No. x Juni 20xx, x-1xx

P-ISSN : 2685-7022, E-ISSN : 2685-7103

صورة المرأة في مختارات من ديوان الشعر "أشهد أن لا امرأة إلا أنت" لنزار قباني (دراسة النسوية الأدبية)

Amanda Shelfi Anastasya
UIN Siber Syekh Nurjati Cirebon
anastasyaamandashelfi@gmail.com

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تمثيل المرأة في مجموعة قصائد "أشهد أن لا امرأة إلا أنت" لنزار قباني باستخدام منهج النسوية الراديكالية وفقاً لروزماري تونغ. وتعتبر هذه المجموعة مثيرة للاهتمام لأنها تُظهر المرأة كموضوع مركزي لا يتم مدحها فقط، بل يتم تصويرها أيضاً في أدوار تقليدية وتعقيدات تتعلق بالثقافة الأبوية. ويُستخدم المنهج النسوي الراديكالي لاستكشاف كيفية كشف قباني عن الظلم الذي تتعرض له المرأة في المجتمع الأبوي وكيف تم تصوير المرأة ككائن قوي ومستقل، ولكن محاصر في نظام قمعي.

الكلمات الأساسية: النسوية الراديكالية، نزار قباني، تمثيل المرأة، الأبوية، الشعر

Abstract

This research aims to analyze the representation of women in the poetry anthology "Aku Bersaksi Tiada Perempuan Selain Engkau" by Nizar Qabbani using the radical feminist approach of Rosemarie Tong. This anthology is intriguing because it presents women as central subjects who are not only praised but also depicted in traditional roles and the complexities associated with patriarchal culture. The radical feminist approach is used to explore how Qabbani reveals the injustices faced by women in patriarchal society and how women are portrayed as strong, independent figures, yet trapped in an oppressive system.

Keywords: Radical Feminism, Nizar Qabbani, Representation of Women, Patriarchy, Poetry

مقدمة

الأدب هو تعبير الإنسان عن أفكاره وآرائه وتجربته وحتى مشاعره في شكل خيالي. الأدب معروف بشكل واسع بين الجمهور العام وخاصة بين عشاق الأدب. عادة ما تُخلق الأعمال الأدبية من الحياة الواقعية ثم تُسكب في عمل فني. ثم يأتي معنى الأدب في اللغة العربية الذي تطور مع تطور تاريخ الأدب العربي نفسه. للأدب العديد من المعاني حسب فترة تطوره. في العصر الجاهلي، كان الأدب يعني الدعوة لتناول الطعام. ومع مرور الوقت، أصبح مصطلح الأدب يستخدم ليشمل التعليم سواء الشفهي أو الأخلاقي.¹ الأدب هو وسيلة مهمة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والثقافية، بما في ذلك الكشف عن الديناميات الجندرية. ومن بين الأدباء العرب الحديثين الذين تأثرت أعمالهم بالقضايا الاجتماعية، وخاصة المتعلقة بالمرأة، هو نزار قباني. من خلال مجموعة قصائد "أشهد أن لا امرأة إلا أنت"، يُعبّر قباني عن تجربته فيما يتعلق بالمرأة في المجتمع الأبوي. تركز هذه الدراسة على كيفية تمثيل المرأة في تلك القصائد، باستخدام المنهج النسوي الراديكالي لتسليط الضوء على جذور اضطهاد المرأة في سياق الثقافة الأبوية.

منهج البحث

هذه الباحثة هو بحث نوعي تستخدم منهج التحليل الوصفي، وهو المنهج الذي تستخدمه الباحثة لاستقصاء الحقائق من خلال تحليل البيانات وتفسيرها باستخدام مقاربة النسوية الراديكالية.² تم جمع البيانات من ديوان الشعر "أشهد أن لا امرأة إلا أنت" لنزار قباني. يعد هذا البحث نوعياً باستخدام منهج دراسة المكتبة، حيث يقوم الباحث بتحليل نصوص القصائد بناءً على نظرية النسوية الراديكالية التي قدمتها روزماري تونغ.³ يركز التحليل على تمثيل المرأة، قوتها، ومكانتها في المجتمع الأبوي التي يعكسها عمل قباني.

¹ Wildana Wargadinata dan Laily Fitriyani, *Sastra Arab Masa Jahiliyah dan Islam*, 2018.

² Rohmah, dkk, *Figur Perempuan dalam Puisi "Asyhadu An La Imra'ata Illa'Anti" Karya Nizar Qobban* (*Analisis Semiotika Riffaterre*) dalam Diss. Uin Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2021.

³ Rosemary Tong, *Feminist thought: A more comprehensive introduction. Feminist Thought, Student Economy Edition: A More Comprehensive Introduction*, 1–428, dalam <https://doi.org/10.4324/9780429493836>.

نتائج البحث

في تحليل مجموعة القصائد "أشهد أن لا امرأة إلا أنت" لنزار قباني، هناك ١٠ قصائد تم اختيارها من قبل الباحثة في هذا البحث، ومن بينها:

- | | |
|--|---------------------|
| ١. أشهد أن لا امرأة إلا أنت | ٦. إلى ثلاثية |
| ٢. قَدَرْتُ أَنَّكِ بِشَكْلِ امْرَأَةٍ | ٧. الحافية |
| ٣. حبيبتي هي القنون | ٨. إلى نصف عاشقة |
| ٤. الإناء | ٩. لا تحسبين جميلة |
| ٥. أعتصب العلم بالكلمات | ١٠. الدفاتر القديمة |

من خلال تحليل قصائد قباني، تبين أن المرأة غالباً ما توضع في موقع محاصر بأدوار تقليدية، مثل المربية، الزوجة، والأم، إلا أنها تُصوّر أيضاً على أنها تملك قوة واستقلالية. على سبيل المثال، في المقطع الأول من قصيدة "أشهد أن لا امرأة إلا أنت":

١. أشهد أن لا امرأة إلا أنت

المقطع الأول:

أَشْهَدُ أَنَّ لَا امْرَأَةً
أَتَقَنَّتِ اللَّعْبَةَ إِلَّا أَنْتِ
وَاحْتَمَلْتُ حِمَاقَتِي
عَشْرَةَ أَعْوَامٍ كَمَا احْتَمَلْتِ
وَاصْطَبَرْتُ عَلَى جُنُونِي مِثْلَمَا صَبَرْتِ

⁴ Rahman, M. *Aku Bersaksi Tiada Perempuan Selain Engkau*, 2018.

وَقَلَمْتُ أَظْفِرِي

وَرَتَبْتُ دَفَائِرِي

وَأَدْخَلْتُني رَوْضَةَ الْأَطْفَالِ

إِلَّا أَنْتِ

في هذا المقطع الأول ، يتم وصف تجربة المرأة التي تتحلى بالصبر والتفهم والدعم لشريكها الذي يعاني من نقاط الضعف والمشاكل. هناك تقدير كبير لتضحيات النساء في مساعدة شركائهن، وعلى الرغم من أن هذا المقطع يحتوي على احترام للمرأة، إلا أنه لا يظهر أي عنصر من عناصر التمرد أو رفض الثقافة الأبوية. في هذه القصيدة ، هناك العديد من الجوانب التي يمكن أن تعزى إلى النسوية.

بالإضافة إلى ذلك، في إطار النسوية الراديكالية، لا يعترف قباني فقط بقوة المرأة، بل يشير أيضًا إلى كيفية اضطهاد النظام الأبوي للمرأة بشكل هيكلي. الأبيات التي تظهر المرأة كشخص "يحرر" الرجل أو تأخذ زمام الحياة تعكس مقاومة ضد المعايير الأبوية.

الخلاصة

في هذه الباحثة، يتضح أن نزار قباني في أنطولوجيا قصائده "أشهد أن لا امرأة إلا أنتِ" يصور المرأة كشخصية قوية، صبورة، وملينة بالتضحيات، ولكنها غالبًا ما تكون مقيدة بالأدوار التقليدية في المجتمع الأبوي. ومع ذلك، من خلال مقارنة النسوية الراديكالية، يمكننا أن نرى أن قصائد قباني لا تعترف فقط بقوة المرأة، بل تكشف أيضًا عن كيفية احتجاز المرأة في إطار هيكلي اجتماعي يضطهدها.

قباني ينتقد النظام الأبوي بشكل ضمني من خلال تصويره للمرأة التي، رغم وجودها في حدود الأدوار التقليدية، تتمكن من إظهار المقاومة والسيطرة على مصيرها. التحليل النسوي الراديكالي لأعمال قباني يؤكد أن الأدوار الجنسانية التي تُفرض على المرأة ليست مقبولة تمامًا، وأن هناك نضالًا من أجل التحرر من القمع الهيكلي الذي تفرضه

الثقافة الأبوية. يمكن فهم هذه القصائد بالتالي كنوع من المقاومة ضد المعايير التي تهيمن على المجتمع.

المصادر والمراجع

قبا ني, نزار (١٩٨٣) اشهد أن لا امرأة إلا أنت

قبا ني, نزار (١٩٨١) قصائد, ترجمة قصائد نزار قباني " اشهد أن لا امرأة إلا أنت"

Akhorin, N. A. (2015). *Analisis Unsur Intrinsik Novel Cinta Putih di Bumi Papua Karya Dzikry El Han* (Doctoral dissertation, Universitas Widya Dharma).

Arikunto, Suharsimi. "Metode peneltian." Jakarta: Rineka Cipta 173 (2010)

Lafamane, Felta. "Karya sastra (puisi, prosa, drama)." (2020).

Rahman, M. (2018). *Aku Bersaksi Tiada Perempuan Selain Engkau*.

Rohmah, Lailiyatur, and S. Hum. (2021). *Figur Perempuan dalam Puisi "Asyhadu An La Imra'ata Illa'Anti" Karya Nizar Qobbani (Analisis Semiotika Riffaterre)*. Diss. Uin Sunan Kalijaga Yogyakarta.

Tong, R. (2018). *Feminist thought: A more comprehensive introduction. Feminist Thought, Student Economy Edition: A More Comprehensive Introduction*, 1-428. <https://doi.org/10.4324/9780429493836>.

Wargadinata, W., & Fitriani, L. (2018). Sastra Arab Masa Jahiliyah dan Islam.